

|misaQlAdiawaF@| الاستسقاء - الشيخ عبد المحسن

القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن الاستسقاء الله سبحانه هو الواسع الحميد - 00:00:00

وهو المؤمل لكشف كل كرب شديد والمرجو الاحسان والافظال لا راحم ولا واسع سواه للعبيد ولا ملجاً منه الا اليه ولا مفر منه ولا مجيد وهو فارج الكربات ومجيب الدعوات ومغيث اللهفاث - 00:00:21

وهو العالم بالظواهر والنیات والقائم بارزاق جميع المخلوقات هو مكون الکوان ومدبر الازمان ذو العظمة والجود والعز والسلطان يحب الاواب ويتوب على من تاب اغدق على عباده النعم وبسط لهم الالاء والارزاق - 00:00:44

واذا لجأ العباد اليه وشكروه اغدق عليهم من النعم قال سبحانه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وارزاقه دارة من السماء والارض على عباده ولكن العباد بخطاياهم يمنعون رزق الله اليهم - 00:01:08

قال سبحانه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وما يصاب به العباد من القحط وقلة الارزاق انما هو بذنب وخطايا فعلوها - 00:01:36

قال الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير والبعد عن الهداية والاستقامة يمنع القطر من السماء قال عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا - 00:02:00

والذي يفوت بارتكاب المعاصي من خيري الدنيا والآخرة اضعف ما يحصل من السرور واللذة بها والالم والعقاب كله فيمن اسخط ربه ومولاه بتدينیس نفسه بالذنب والاثام فمنع الرزق عن نفسه - 00:02:22

والمعاصي والذنب هي التي تؤثر على الاوطان والشعوب في الارزاق والمعاصي والذنب هي المؤثرة على الاوطان والشعوب فهي جالية للشرور وال千方百ائب. بها تزول النعم وتحصل النقم وبسببها تتواли المحن وتتداعى الفتنة - 00:02:43

وبالمعصية تتعرّض الامور على العاصي فما يتوجه لامر الا ويتجده مغلقا دونه او متعرضا عليه تحقيقه والمعصية تحرم العاصي الرزق من السماء. وتحقق بركة عمره ويعود حامده من الناس ذاما له - 00:03:07

وشئم العاصي يتبع العصاة ابليس لا زال يتخطب في حماة معصيته وقد توهم بعض الناس في امر الذنب اذ لم يروا تأثيره في الحال وقد يتاخر تأثيره فينسوا انه من الذنب. ولم يعلم ان عقوبة الذنب تحل ولو بعد حين - 00:03:30

قال عز وجل من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا فقد لعن ابليس واهبط من منزل العز بترك سجدة واحدة امر بها وخرج ادم من الجنة باكلة تناولها - 00:03:55

ودخلت امرأة النار في هرة حبسها وبينما رجل يجر ازاره اذ خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة فكن خائفا من ذنبك ولا تأمن العقوبة. فان هوان الذنب على العاصي من علامه الهاك - 00:04:16

وكلما صغر الذنب في عين العبد عظم عند الله فاياك ومحقرات الذنب فانهن اذا اجتمعن على الرجل اهلكنه قال عليه الصلاة والسلام فانما مثل محقرات الذنب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود - 00:04:38

حتى جمعوا ما انجذبوا به خبزهم رواه احمد قال انس رضي الله عنه انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. وان كنا

لندعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات - 00:05:03

رواه البخاري ولما نزل الموت بمحمد بن المنكدر رحمة الله بکى فقيل له ما يبكيك وقال والله ما ابكي لذنب اعلم اني قد اتيته ولكن اخاف ان اكون اذنبت ذنبا حسبته هين - 00:05:24

وهو عند الله عظيم والخطيئة اذا خفيت لم تظر الا صاحبها اذا ظهرت فلم تغير ضرط العامة قال عليه الصلاة والسلام ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر من يعمله فلم يغوروه - 00:05:44

الا عهم الله بعثاب رواه احمد والذنب يعظم ويحدق خطره اذا جاهر به العبد او استصغره او فرح به او تهاون بستر الله والذنب على الذنب يعمي والمجاهرة به من اعظم الاوزار - 00:06:06

قال عليه الصلاة والسلام كل امتی معافي الا المجاهرين متفق عليه قال ابن حجر رحمة الله يكون اهلاك الجميع عند ظهور المنكر والاعلان بالمعاصي والذنب لا يقتصر على ارتكاب المناهي فحسب - 00:06:28

بل ان التقصير في اداء الواجب من جملة المآثم ومن لم يتقدم بالطاعة تأخر بالتقدير قال سبحانه لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر فمن لم يتقدم فقد تأخر ومن اعظم الاغترار التمادي في الذنب مع رجاء العفو من غير ندامة - 00:06:50

وتوقع القرب من الله بغير طاعة وانتظار زرع الجنة ببذر النار وربنا سبحانه حليم كريم اذا اخطأ العباد انذرهم لعلهم يرجعون اليه وينبئون ويمنع عنهم القطر ليلاجأ العباد اليه بالاستغفار والانابة - 00:07:16

واذا كثر الاستغفار وصدر عن قلوب مطمئنة دفع الله عنها دروبا من النقم وصرف عنها صنوفا من البلایا والمحن قال عز وجل وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - 00:07:41

بالاستغفار تتنزل الرحمات قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون بالاستغفار يبلغ كل ذي منزل منزلته وينال كل ذي فضل فضله وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:08:03

يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله وبالاستغفار ينهر المطر من السماء فينعم الخلق بالقطر ويسرون بالنبات والله سبحانه جعل في التوبة ملذا مكينا وملجا حصينا - 00:08:28

ومن تدنس بشيء من المعاصي او حال الذنب فليبادر بفسله بماء التوبة وظهور الاستغفار الارزاق تجلب بالاستغفار قال سبحانه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا - 00:08:51

وخير العاصين من يسارع الى التوبة ويبادر الى العودة تحته الخطى وتسرع به الدموع ويحوطه العمل الصالح ويجب على العباد ان يرفعوا الى ربهم الحليم الكريم جذب ديارهم ويسطط اليه حاجاتهم - 00:09:19

وان يتقرموا بصالح العمل فما ضاق امر الا وجعل الله منه مخرجا ولا عظم خطب الا وجعل الله معه فرجا وفي كتاب الله قوم مذمومون لم يستكينوا عند البلاء ولم يرجعوا الى ربهم في اليساء - 00:09:41

قال جل وعلا ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فيجب على العباد ان يتوجهوا الى الله تائبين وان يردوا المظالم الى اهلها فان الله قد حرم الظلم على نفسه - 00:10:03

وجعله بينكم محرا فلا تظالموا ولا تمزقوا بالغيبة اعراضكم وتسامحوا وتراحموا ولا تشاحدوا ولا تبغضوا ولا تدبروا ولا تتقاطعوا واكثروا من الصدقة ترزقوا وامرها بالمعروف تغضبو وانهوا عن المنكر تنصروا - 00:10:22

ولا تشغلوا باموالكم في معصية الله واسعوا الى التماس المغفرة من الله واصرفا همكم بالتقرب اليه بطاعته وما نزل بلاء الا بذنب ولا كشف الا بتوبة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:47